

**الرد الفوري على كذب المصعق أبي
أسامة الكورى ونسف دعوى الأدلة**

كتبه أبو خالد عبداللطيف المغربي

بتاريخ : 17 ذو القعدة 1439هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه أما بعد :

فقد خرج أبو أسامة الكوري على عادته ، ليكسر صمت شيخه الذي أثر الاحتجاب بعد سقطته المريعة إثر خروجه من الصمات !!، فأتى على طريقة شيخه منكرا من القول وزورا .

فأستعين الله ﷻ في التعليق على ما سوّده هذا المصعق الكوري في مقال له من صفتين عنونه ب : **(حقيقة الأدلة التي يزعمها الصعافقة)** :

● قال الكوري : " وسأذكر للقارئ الكريم حقيقة تخفى على كثير من السلفيين ، والتي أصبح الصعافقة يلبسون بها على الناس ، وهي إخراجهم لبعض التغريدات التي عليها تعليق شيخنا محمد بن هادي -حفظه الله - بخط يده ، فأظهرها الصعافقة و كأنها الأدلة التي جاء بها الشيخ محمد للشيخ ربيع -حفظهما الله- وليست تلك التغريدات من الأدلة في شيء " .

● فأما قولك : " و كأنها الأدلة التي جاء بها الشيخ محمد للشيخ ربيع -حفظهما الله- " .

وليس تلك التغريدات من الأدلة في شيء " .

◇ فأقول : إن إنكارك ، أن يكون ما نُشر من صور الواتساب و التويتز ، أدلة لشيخك على من يصعقهم لمن أقوى الأدلة على كذبك وجدالك بالباطل ، على طريقة " عنز وإن طارت " .

فهذا كلام د.محمد بن هادي من محاضراته :

" **أن لمحمد ابن هادي أن يخرج ...** " :

■ قال فيها : "... أنا أقرأ مكتوب أمامي من تويتز ... " .

◇ أقول تأمل يا كوري في كلام شيخك !!، إن مرجعه ومصدره للطعن في مشايخ السنة هو الواتساب والتويتر ، الذي يقرأ منه !!، بل هاك من كلامه ما يؤكد أن هذه الوسائل التي تنكر دلالتها ، هي التي أظهرت له حال من يطعن فيهم وكشفتهم له على حدّ زعمه حتى قال : **" كانوا في السابق في الخفاء ، و أما اليوم فأظهرتهم وسائل التواصل ، فأصبحوا في الجلاء ، يراهم كل من أنار الله بصره وبصيرته ... "** .

■ وقال د.محمد بن هادي أيضا : " كانوا يقولون في **تغريداتهم وهي عندي :...** "

■ وقال أيضا : " ولعلي أكتفي اليوم بهذه المقدمة ، وإن شاء الله تعالى نعقد حلقا في بيان أحوال الصعافقة الذين يقولون : **لا دلائل عند محمد بن هادي ، و أنا سأضعه في كتب الجرح والحكم للناس ، هم الذين ينظرون ويطبقون القواعد ، وسأخذهم بإذن الله واحدا واحدا ، الرجل الرجل ، من تغريداتهم وواتساباتهم ، ومواقفهم ، وشهادات العدول عليهم ، والله أعلم ... "** .

◇ فكلام شيخك هذا يا كوري لمن أبين الشواهد على كذبك وإفكك وفجورك في الخصومة مع مخالفيك !!.

● قال الكوري : " الأمر الثاني : **أنهم يطعنون في الشيخ محمد ، وذلك أن الشيخ ربيعا أخبر الشيخ محمدا -حفظهما الله- أنهم يحلفون أيمانا بأنهم لا يطعنون في الشيخ محمد ، و أما الأدلة التي جاء بها الشيخ محمد الى الشيخ ربيع -حفظهما الله- فهي ما ذكرته مما حصل في آخر مجلس جمع بينهما ، و أن الشيخ محمدا بدأ بعرض أدلته على الشيخ ربيع ، فما كان من الشيخ ربيع إلا أن رمى بأول دليلين ، ولم يقرأ ، ولم يطلع على بقية الأدلة " .**

● فأما قولك : " **أنهم يطعنون في الشيخ محمد** " .

◇ فإنه يُظهر بجلاء ، أن جُلّ تذرّ شيخك ، إنما كان انتصارا لنفسه من الطعن فيه ولم يثبت ، فكيف لو ثبت !! وهذا عنوان بُعدِه عن منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله ؛ قالت عائشة رضي الله عنها : **(ولا أنتقمَ لنفسِهِ مِنْ شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ ، حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) .**

● وقولك : " أنهم يحلفون أيماناً بأنهم لا يطعنون في الشيخ محمد " .

◇ فأقول : للعاقل المنصف أن يتأمل صدق العلامة ربيع – حفظه الله – في النصح وأداً لهذه الفتنة العظيمة ، وقياماً بواجب الفصل في الخصومة بين الأطراف على الطريقة الشرعية ، حتى ألجأ خصوم د.محمد بن هادي إلى الحلف أيماناً نفيّاً لتهمة طعنهم فيه ؛ وهو ما يُظهر أدباً جمّاً مع كبار أهل العلم وانصياعاً لأحكامهم ، وكذب من ادعى عليهم ، إذ لم يَظهر فيما أتى به ، دليلاً واحداً يثبت طعنهم فيه .

فبان سوء أدبه مع شيخه و قلة حلمه على مخالفه ، بل ظهر تحامله الشديد على من يريد إسقاطهم بالباطل!!.

قال الإمام ربيع بن هادي ردّ الله عنه كيد الأعداء في ردّه على أبي الحسن الماربي :

" لقد بالغت في الطعن في هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم، وهداهم الله للمنهج السلفي، فما يحق لك أن تهينهم، وتبالغ في ذمهم والطعن فيهم، ثم لا يخلو أمرهم من واحد ممّا يأتي :

1 - إما أن يكونوا انتقدوك بحق، فينبغي أن تشكرهم، ويجب أن ترجع إلى الحق.

2 - وإما أن يكونوا طعنوا فيك بباطل، فأنت بين أمرين:

- إما أن تنتنّم مرتبة الفضل، فتصبر وتعفو عنهم، وتصفح { وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ } والله يعطيك أجر الصابرين.

- وإما تؤثر مرتبة العدل، فتبين طعنهم لك، وترد عليهم بالمثل فقط، ولا تتجاوز ذلك؛ فإن تجاوز ظلم، قال تعالى (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ۗ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) .

ومعذرة يا أبا الحسن ، فإننا لم نعرف خطأهم من كلامك هذا ، وإن أسلوبك هذا يضرُّ بك جداً ، ولا ينفعك ، ويضر بالدعوة السلفية ، وإني لك ناصح، وغفر الله

لنا ولك ، وأخذ بأيدينا ونواصينا جميعاً إلى الحق ، وجعلنا جميعاً من أنصاره ،
والذابين عنه، إنَّ ربنا لسميع الدعاء.

معذرة يا أبا الحسن ، فإن كلامك في السلفيين فيه تعميم وغموض ، ومبالغة في
الطعن، سلكت فيه مسلك عبد الرحمن عبد الخالق ، والشايحي وأمثالهما.

وإن من العدل والإنصاف أن تذكر كلام خصمك، وتبين ما عنده من ظلم وباطل
بالأدلة الواضحة على طريقة أهل السنة والجماعة ، فليس أمام السامع والقارئ
الآن لا نصوص ، ولا ظواهر، ولا مُجملات من كلام هذا الكثير من الناس
المُتهمين، ولا مصادر لما تقول ، فلا تؤاخذ القراء إن اعتقدوا أن هذه اتهامات
لأناس مسلمين أبرياء ، حرّم الله دماءهم وأعراضهم أشد الحرمة ، وأنهم بعيدون
كل البعد عما تصفهم به ، وأن كلامك بعيد جداً عن أصول أهل السنة والجماعة.
... وليس من أصل السلف ، ولا من عملهم ست الغارة على طلاب العلم " انتهى
(من مجموع مؤلفات الربيع حفظه الله (13 - 41 / 43)).

◊ ثم لما رضي الدكتور وساطة الربيع وعجز عن الإدلاء بالبينة ، واضطر
خصومه للحلف ، ألا يرى المنصف الحصيف أن الأمر انتهى ، إن كان القوم
يرضون حكم الله وحكم رسوله ﷺ القائل : (البينة على المدعي واليمين على من
أنكر) ؟!!

◊ كما أفادتنا تعليقات شيخك يا كوري على الدلائل الواثابية والحجج التويتيرية
التي نُشرت ، تطبيقه العملي للقاعدة التي بالغتم في إنكارها بعد أن أُلصقت
تقريرها بمخالفكم ظلماً ، ألا وهي : (**رَدُّكَ لِجَرَحِ الْعَالِمِ طَعْنٌ فِي الْعَالِمِ**) ؛ فقد
طبّقها د.محمد بن هادي حين حكم على من نبذ تجريحه للدكتور عرفات والتزم
تعديل الشيخ عبيد أنه :

α طاعن فيه ولو بمجرد نشره للتعديل !!

α بل صار د.محمد بن هادي وزمرته يعقدون الولاء والبراء على هذا التجريح
الخالي من الحجج ، على طريقة فالح الحربي !!

α بل صار من لا يبدع الدكتور عرفات - ولو من غير دليل - ملحقاً بأهل
الأهواء ، صغفوق لا خير فيه ، بل أخس من الإخوان !!

⌘ والذي نعلمه أن طعن الدكتور منصبّ على مجموعة من المشايخ بالمدينة غير الذين ألحقهم بهم في محاضرة الصُّمات ، ثم نرى التركيز فقط على الدكتور عرفات؟!!!، وإلى يومنا هذا لم يُخرج د.محمد بن هادي في الآخرين شيئاً يدينهم ، وهذا يصدّقه قولك يا كوري : "وليست تلك التغريدات من الأدلة في شيء" ، فلماذا كل هذه الأحكام الغليظة والمواقف الشديدة منهم ولما يُخرج شيخك من الكنانة بخصوصهم شيئاً؟!!!.

⌘ ولقد أخبرني الشيخ ربيع - حفظه الله تعالى - : أنه اطلع على أدلتكم كلّها ، بل كل من زاره وسأله عن أدلة محمد بن هادي ، يخبره - حفظه الله - أنه قرأها وليس فيها نصف دليل ولا ذرة من دليل ، وكم طالب في تعليقاته من د.محمد بن هادي أن يظهر أدلته للناس ، فلماذا لم يخرجها ؟ بل لماذا أدلى الدكتور بصور الواتس والتويتز أصلاً؟!!!، فإن هذا ليؤكد كذبكم ؛ وإلا فأظهروا أدلتكم للناس إن كنتم صادقين!!، وإما أن يعتمد الدكتور على كتابة المجاهيل أو ما ظهر من بعض الأخطاء الجديدة تلبيسا على الناس أنها الأدلة المقصودة فلا ينطلي إلا على المقلدة العميان!!.

◇ وللعقلاء أن يحكموا على قول د.محمد بن هادي : "و أنا سأضعه في كتب الجرح والحكم للناس ، هم الذين ينظرون ويطبّقون القواعد "!!.

⌘ أقول : أتترك الحكم لعموم الناس يا دكتور، وتمنع منه العلماء الجهابذة الذين شابت لحاهم ونحلت جسومهم في هذا الشأن ، وشهد لهم الأئمة بالسبق فيه؟!!!.

⌘ ولكن هذا من إفرازات التسلط على أهل السنة ، حبا للزعامة والعلو في الأرض ؛ ولن أجد أفضل من كلام الكوري في وصف هذه الحال التي عليها المصعقة إذ يقول : "وبهذا تعلم أيها المنصف العاقل ما يفعله هؤلاء الصعافقة من التلبيس ، والكذب ، والفجور في الخصومة ، ليصرفوا الناس عن لبّ الموضوع وحقيقة الأمر! وهو أنهم صعافقة بجدارة ، و أنهم أحدثوا الإحن و المحن بين السلفيين في مختلف العالم "!!.

ومن الأدلة والشواهد البينة التي توضح حرصكم على تفريق الصف السلفي ما
نشرت ويُنشر من دعوتكم الحثيثة إلى هجر السلفيين والتحذير منهم إن هم وقفوا
بجانب الحق وأهله ومثال ذلك ما نشرته يا كوري : يوم 16 ذي القعدة 1439هـ :

جديد

سألت شيخنا العلامة محمد بن هادي حفظه
الله عن أصحاب بيان (كشف الحقيقة نصحا
للخليفة) الآتية أسماؤهم :

عبد الواحد رفيق
محمد أبو الفضل
سعد البيضاوي
عبد الفتاح أبو فاطمة
عصام البيضاوي
عبد الصمد أبو عبد الله

فقال سلمه الله : يحذر منهم ويهجرون ، لأن
من جلس إليهم يلبسون عليه .

نقله أبو أسامة الكوري

α فهلاً بيئتم الدافع إلى التحذير من هؤلاء الأفاضل ، كما في البيان المنشور
أعلاه ؟ وهلاً كشفتم الدليل على تلبيسهم ؟!!.

❧ ولماذا لم تطالبوهم بإبراز حججهم ثم تتولوا دحضها ؟ أم هو منهج إصاق التهم الجاهزة ؟!

❧ ولماذا أمرتم بهجرهم ؟ لأنهم كشفوا نهجك السقيم يا كوري ، وتوجهاتك المنحرفة ؟ أم خفتم أن يطلع الناس على ما وعدوا به من البراهين ، فاخترتم الإقصاء خشية اللقاء ؟!!

❧ فكيف تناقض أفعالكم أقوالكم ؟ فبالأمس تتباكون أن الناس لم يقرأوا أدلتكم المزعومة وهم قد تعالت أصواتهم طالبين منكم إبداءها امتثالاً لقوله ﷺ :

(**البينة على المدعي**) ، فلماذا تنكبتن هذا السبيل القويم واخترتم سياسة الكيل بمكيالين ، فلم تقبلوا ما عند هؤلاء السلفيين من أدلة تكشف انحراف الكوري المشين ؟!

● وأما قولك : " و أما الأدلة التي جاء بها الشيخ محمد الى الشيخ ربيع - حفظهما الله - فهي ما ذكرته مما حصل في آخر مجلس جمع بينهما ، وأن الشيخ محمدا بدأ بعرض أدلته على الشيخ ربيع ، فما كان من الشيخ ربيع إلا أن رمى بأول دليلين ، ولم يقرأ ، ولم يطلع على بقية الأدلة " .

◇ فأقول : عرضت سؤالي حول ما يروّجه المصعفة من أمر الأدلة على أخي الفاضل عمر بن ربيع - حفظهما الله تعالى - فحدثني : " أن الشيخ محمد بن هادي زار العلامة ربيع بن هادي - حفظه الله - في مجلس جمع بينهما (من دون الكوري) ؛ وقدم أدلته للعلامة ربيع المدخلي - حفظه الله تعالى - ، فقرأها ولم يقبلها ؛ وبعد خروجه من عنده اجتمع مباشرة بأخي الفاضل عمر بن ربيع مخبراً إياه : أن والده قرأ الأدلة ولم يقبلها " !!

و بخصوص الشهاداتتين :

● شهادة أهل البحرين :

✖ فقد حدثني أخي عمر بن ربيع - حفظهما الله تعالى - أن كاتبَ الشهادة يوسف السباعي دخل على الربيع - حفظه الله تعالى- ، برفقة د.صلاح الخلاقي الذي قرأ الشهادة عليه ، - وكان ذلك بحضور أخي إبراهيم والشيخ عصام أبي أنس - ؛ فأجابهم - حفظه الله تعالى - :

أنا سامحته ؛ وهل إذا قال هذا الكلام نطعن فيه ؟ "

✖ فانظروا إلى هذا الخلق العظيم ، من العلامة ربيع - حفظه الله - كيف يسامح ويتجاوز عن أبنائه ، ويصِرُّ البعض على الإدانة والإسقاط ، بل إيقاع العداوة والإفساد بين الشيخ وتلميذه ، وهل ترقى مثل هذه الشهادات لتصنيف عرفات حتى يكون رأس الشر والبلاء كله !!؟ .

✖ ثم الشيخ عرفات لم ينكر ما نُسب إليه ، وتراجع عن رأيه في هذه المسألة ، و تراجع منشور في وسائل التواصل فلم التثريب عليه !!؟ .

✖ بل إصراركم على إدانة عرفات بعد تراجعه عن ذلك الرأي ، يُظهر أنكم تترسّمون خطى الحداوية ، في الإصرار على إلصاق التهم بالأبرياء كما قال العلامة ربيع - حفظه الباري - في وصفه لطريقة الحداوية أنهم : " إذا ألصقوا بإنسان قولاً هو بريئ منه و يعلن براءته منه ، فإنهم يصرون على الاستمرار على رمي ذلك المظلوم بما ألصقوه به " .

● **شهادة مزمل فقيري :**

✖ فالرجل طلب المباهلة من الشيخ عرفات فأجابه إليها ، مع ثبوت كذبه وقد بينت شيئاً منه ومن تدليسه وتليبسه في مقالي : **(شهادات المصعقة...)** .

● وقولك يا كوري : " **في آخر مجلس جمع بينهما ... فما كان من الشيخ ربيع إلا أن رمى بأول دليلين ...** " .

◇ فإصرارك على مسألة الرمي ، ومحاولتك من خلالها إيهام الناس أن الشيخ ربيعا لم يطلع على الأدلة ولم يقرأها مطلقاً !! ، فمحض تليبس منك يا كوري وما أكثر تليبسك - هداك الله - !!، كون ما قصصته لا يعدو واقعة عين لا تدل على النفي مطلقاً لما تدّعيه ، بل لمّا علمنا من طريق الخبر الصحيح أن د.محمد بن هادي أطلّع الربيع - حفظه الله - على أدلته ومنها شهادة البحرنيين وكان ذاك

من دون حضورك يا كوري ، أگد لنا أن إعادة تقديمه لنفس المؤاخذات على
د. عرفات محاولةً منه لإقناع الشيخ ربيع - حفظه الله - ، إنما هو ضربٌ من
العبث والاستغفال !!، ممّا حدا بالشيخ إلى رميها كما هو زعمك ، وله الحق في
ذلك إن فعل ، ويقوي ما ذكرتُ ، قولُ الشيخ ربيع - حفظه الباري - :

" خليني من عرفات ماذا عندك على الباقي " ، لأن الدكتور لم يأت بجديد بل
ذهب يعرض نفس الكلام على الشيخ !!، ما يدل على فراغه وخلوه من الأدلة ،
وليس فيه دلالة أن الربيع لا يريد الاطلاع على ما عندهم من مؤاخذات على
عرفات ، أو أن الشيخ لم يطلع على الأدلة ولم يقرأها !!.
وبهذا تعلم أيها السلفي الحصيف ، تمويه الكوري وتلبيسه والله المستعان .

● وأما قولك : ولم يقرأ ، ولم يطلع على بقية الأدلة.

◇ فأقول : إن جزمك بالنفي للقراءة مردود عليك لأنه يبقى في حدود ما تعلمه ،
والشيخ ربيع - حفظه الله - أخبر عن قراءته للأدلة كلّها ، كما أثبتُ بالخبر
الصحيح ، قراءته واطلاعه عليها عن أخينا الفاضل عمر بن ربيع من رواية
شيخك محمد بن هادي ، والقاعدة أن المثبت مقدم على النافي .

◇ كما أن روايتك عن شيخك امتناعه عن إظهار أدلته عن الباقيين لما طالبه بها
العلامة ربيع - حفظه الله - لتؤكد خلوه منها ، وإلا لكان أظهرها ، لقيام الداعي
إلى ذلك !!.

◇ فهل لعاقل بعد كل هذا أن يدّعي أن الربيع لم يطلع على أدلة د. محمد بن هادي
!!؟

◇ وهل لعاقل أن يُصرّ على أن هذه الشهادات دليل على إدانة الدكتور عرفات
وإسقاطه بل وتبديعه؟!.

◇ وهل يصح أن يقال : أن الدكتور محمد صاحب الحق في هذه الفتنة التي
أحدثها؟.

● وأما قولك : " وقد أظهر الله تعالى صدق شيخنا ، وأيده بظهور جهالاتهم في بديهيات العلم ، وتخبطاتهم في مسائل الاعتقاد ، وظهرت أدلة هي أكثر مما عند الشيخ محمد " .

◇ وهل يصح لمحمد بن هادي أن يعتقد ثم يبحث عن الأدلة في كتابات المجاهيل، أو يعزّز موقفه بما ظهر من بعض الأخطاء التي ظهرت لبعض الأفاضل وتراجعوا عنها؟! .

◇ فأقول : إن كان ما ظهر من أخطاء لاثنين أو ثلاثة من خصومكم - ولا يكاد يسلم من الأخطاء أحد - أكثر مما عند شيخك !! ، فكيف لو قسمنا ما عند شيخك على كلّ من صغفهم؟! ، فيظهر أنها لن تسعهم جميعهم إلا إن أشركتموهم فيها على منهجكم الجديد في التجريح الجماعي (بالكوم) الذي ما عرفناه عند علماء الجرح والتعديل!! .

● وأما قولك : " والمنصف العاقل يكفيه ما ظهر من جهالات الصعافقة التي لا يجاري فيها الا جاهل ، أو صاحب هوى " .

◇ فأقول : إن عبارتك " والمنصف العاقل يكفيه ما ظهر... " ، تبين وتوضّح خلوّ شيخك من الأدلة ، ولو ثبتت عنده لأظهرها كما أظهر ما توهمه أدلّة على الطعن فيه ، ولكان أخرجها وأفحم من طالبه بها يا كوري!! .

◇ انظر إلى عبارتك الأخرى التي زعمت فيها أن : " جهالات الصعافقة التي لا يجاري فيها الا جاهل ، أو صاحب هوى " :

فإنها تبين أن من قلّدكم وكان سيقّة لكم ، فهو " العاقل عندك " ، أمّا من طالب بالأدلة ولم يكتف بما ذكرت ، فحكمه عندكم : " جاهل أو صاحب هوى " !! ، أليس هذا إرهابا منكم يا معاشر المصعفة؟! .

ثم انظر إلى كلام شيخك : " وسيأتي في هذه الحلقات إن شاء الله تفسير كل كلمة أقولها إن شاء الله ، و أقيم عليها الدلائل " ؛ فأين هذا المنهج الذي ججع به كثيرا ؟ أضعف عن الوفاء به ؟ أم أنه سيكشف ظلمه وانحرافه ؟ .

◇ كما يؤكد منهجكم البائر في الجرح قولك :

" وجزى الله شيخنا محمد بن هادي حيث قال :

(اتركوهم ، عليكم بالعمل ، ودعوة الناس) انتهى بمعناه ، والشيخ محمد بن علي فركوس حيث قال :

(همشوهم ، فلنا من الأعمال و الأشغال التي ترجع بالنفع علينا و على أمة الإسلام) انتهى بمعناه " .

◇ فأقول : هل التزمت هذه الوصايا من شيوخكم ؟ وهل التزمها شيخك محمد بن هادي نفسه ، الذي ما إن تظهر له الزلة من أحد مشايخ السنة حتى ينقضّ عليها مُزرياً بمن أخطأ؟! ، أم أنكم تُوصون بهذا إسكاتاً و صرفاً للناس حتى لا ينكشف أمركم ؛ أم أنكم تقولون ما لا تفعلون؟! .

وبهذا البيان أكون بفضل الله تعالى قد فندت مزاعم القوم ، ودفعت شبههم عن كلام الربيع - حفظه الله - ، وبيّنت بوضوح لأهل الإنصاف كذب الكوري ،

وزيف أقواله ، وأثبت ذلك من كلام شيخه ، فأرجو من الكوري وأشباهه ، ممن شايع د.محمد بن هادي التجرد للحق ، والتوبة الصادقة ، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين.